

تاج العروس من جواهر القاموس

عَسَّ يَعْسُ عَسًّا وَعَسَّاسًا وَعَسَّاسًا : طَافَ بِاللَّيْلِ لِحِرَاسَةِ
النَّاسِ وَهُوَ أَيْ الْعَسُّ : نَفْضُ اللَّيْلِ مِنْ فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ : عَنْ أَهْلِ
الرِّيَاضَةِ وَالكَشْفِ عَنْ آرَائِهِمْ . وَهُوَ عَاسٌّ عَنِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَقِيلَ : بَلِ
الْجَوْهَرِيُّ عَسَّسَ مُحَرَّرًا كَمَا عَسَّسَ كَأَمِيرٍ . وَفَاتَهُ : عَسَّاسٌ وَكَفَرَةٌ وَقِيلَ
: الْعَسَّسُ مُحَرَّرٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ
لِأَنَّ فَعَلًا لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ : كَحَاجٍّ وَحَاجِيٍّ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَاسَّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا وَمِنَ الْحَدِيثِ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُّ
وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْغَمِ : كَالْبَاقِرِ وَالْجَامِلِ . وَفِي الْمَثَلِ :
كَلَابُ - عَسَّ - أَوْ عَاسٌّ وَيُرْوَى اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلَابٍ رِبَضٌ أَوْ رَابِضٌ
يُضْرَبُ لِلْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ يَعْزِي أَنْ - مِنْ تَصَرُّفٍ خَيْرٌ مِنْ مَنِّ عَجَزٍ
وَيُرْوَى : كَلَابُ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ انْدَسَّ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : يُضْرَبُ فِي
تَفْضِيلِ الضَّعِيفِ عَلَى الْقَوِيِّ إِذَا تَقَاعَسَ وَأُورِدَهُ بَعْضُ الصُّوفِيَةِ فِي بَعْضِ
رِسَائِلِهِمْ : كَلَابُ جَوْالُ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَابِضٌ . وَعَسَّ عَلِيٌّ خَيْرٌ مِنْ يَعْسُ
عَسَّاسًا : أَبْطَأَ . وَعَسَّ الْقَوْمَ عَسَّاسًا : أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ . قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ الْعَسَّوسُ مِنَ الْإِبْلِ
. وَعَسَّاتُ النَّاقَةُ تَعْسُ عَسَّاسًا إِذَا رَعَتُ وَحَدَّهَا وَهِيَ عَسَّوسٌ وَكَذَلِكَ الْقَسَّوسُ
. وَالْعَسَّوسُ الذَّنْبُ وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْراجِزِ :

" وَاللَّعَلَّ عِلَاجُ الْمُهْتَبِيلِ الْعَسَّوسُ كَالْعَسَّاسِ وَالْعَسَّاسُ وَالْعَسَّاسُ كُلُّ
ذَلِكَ لِلذَّنْبِ الطَّلُوبِ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ وَقَدْ عَسَّ عَسَّاسٌ الذَّنْبُ إِذَا طَافَ
بِاللَّيْلِ وَقِيلَ : يَقَعُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ إِذَا طَلَبْتَهُ لَيْلًا . وَالْعَسَّوسُ
أَيْضًا : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّرَرِ وَإِنْ كَانَتْ مُفْرِقًا أَيْ قَدِ اجْتَمَعَ
فُوقَهَا فِي ضَرْعِهَا وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَابَتَيْنِ وَقَدْ عَسَّاتُ تَعْسُ مَا خُوذُ مِنْ
عَسَّاتُ الْقَوْمِ . أَعْسُّهُمْ إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا تَقْدِّمُ قَرِيبًا
نَقَلًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ . أَوْ هِيَ السَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَبْدَأَ عَدَّ مِنْ فِي بَعْضِ
الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ : عَنِ النَّاسِ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا أُثْبِرَتْ لِلْحَلَابِ مَشَتْ
سَاعَةً ثُمَّ طَوَّفَتْ ثُمَّ ! دَرَّتْ وَقِيلَ : هِيَ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الَّتِي تَضْجَرُ

وتتندحسى عن الإبل عند الحلاب أو في المبرك ووصف أعرابي ناقةً
فقال : إنَّها لعسوسٌ ضرُّوسٌ شمُّوسٌ نهَّوسٌ . وقيل : هي التي تعتسُ
العظامَ وترتمَّها عن ابن عبادٍ . وفي اللسان والتكملة : هي التي
تعتسُ أي تُرازُ ويُمسحُ وفي اللسان : يُلَمَسُ ضرُّعُها أربها لَبَنٌ أَمْ
لا ؟ وقد اعتسَّها المُدرُّوسُ وسيأُتي هذا للمُصنِّف في ذكره مَعنى اعتسَّ
قريباً . والعسوسُ : امرأةٌ لا تُبالِي أن تَدنوَّ من الرِّجالِ وقال الراغبُ
في المُفرداتِ : هي المُتَعاطِيَّةُ للرِّبَّةِ باللَّيْلِ . والعسوسُ : الرِّجُلُ
القليلُ الخَيْرِ وقد عَسَّ عليٌّ بخَيْرِهِ قاله أبو عمرو . والعسوسُ :
الطالبُ للصَّيْدِ باللَّيْلِ من السِّباعِ مُطْلَقاً ومنهم مَنْ عَمَّهُ فقال : هو
الطَّالِبُ مُطْلَقاً ومنهم من خَصَّه بالصَّيْدِ في أيِّ وقتٍ : كان ومنهم مَنْ
خَصَّه بالذِّئبِ . والعساسُ ككبابٍ : الأقداحُ وقيل : العظامُ منها يعُقبُ
فيها اثنتانِ وثلاثةٌ وعدةٌ الواحدُ : عُسٌّ بالصُّمِّ وقيل : هو أكبرُ من
الغُمَرِ وهو إلى الطُّولِ والرِّفْدِ أكبرُ منه ويُجمَعُ أَيضاً على عَسَسَةٍ
: زاد ابنُ الأثيرِ : وأعساسُ أياً فهما مُستَدْرَكَانِ على المُصنِّفِ . وبندو
عساسٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ نقله ابنُ دُرَيْدٍ . ويُقال : درَّتِ النَّاقَةُ عَساساً
أي كُرَّهاً وهو مصدرُ : عَسَّتِ النَّاقَةُ تَعُسُّ عَساساً إذا ضَجَّرتُ عندَ الحلابِ
 . والعُسُّ بالصُّمِّ : الذِّكْرُ أَشَدُّ أَوْ الوازِعُ :